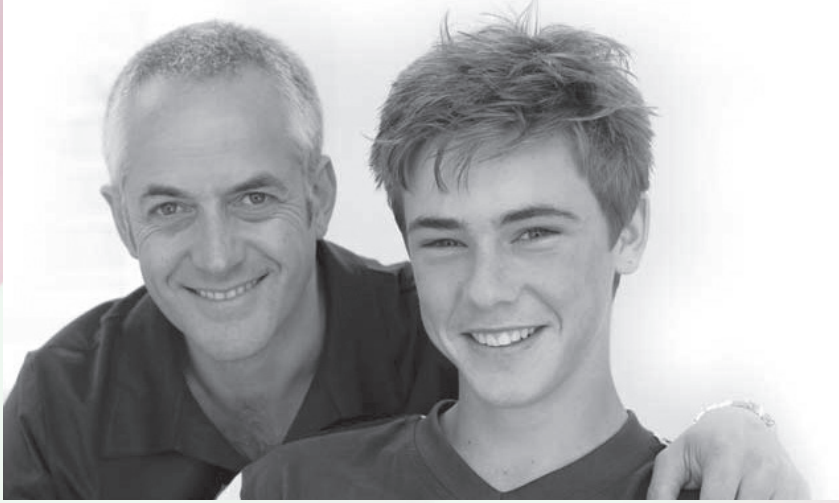


# أيها الأب.. ابنك المراهق والأصدقاء



لأن المرء يعرف بقربينه» كما قال الأولون، فأنت كأب لك دور تربوي وإنساني لتدعيم وجود أصدقاء ومعارف في حياة ابنك.

## عدة حقائق:

\* اختلاط الابن بالأصدقاء بحميه من الانسياق في الخيال، والانحراف في التفكير، وتصل قوة تأثير هذا العمل إلى ذروته في فترة المراهقة.

\* يزوده بما يكفي من المهارات الاجتماعية، ومعهم يتدرب على ضبط النفس والسماحة، وبذل العون والعطف والحنان.

\* يبدأ الابن بعد فترة زمنية الحديث عن «شلتنا»، ومعها تتولد لديه مشاعر الولاء للمجموعة، ومشاعر العداوة لمن لا ينتمون إليها. \*على الآباء إدراك أن الأصدقاء يسهمون بجانب كبير في تعليم الابن الكثير عن الحياة، وكيفية التصرف في الأمور الصعبة عند مواجهتها.

\* «الشلة» جماعة منظمة تنظيمياً جيداً، لديها أسرارها التي تحتفظ بها ضد أي غريب، وأولئك الذين لا يرغبهم أفراد الشلة كأعضاء فيهم؛ لهذا يوجد قدر كبير من الصراع بداخلها؛ من أجل الحفاظ على المكانة.

\* لهذا لا تتصف الشلة دائماً بالاستقرار، إذ يتحول الابن من صديق عزيز إلى عدو، ومن علاقات سطحية إلى صداقة وثيقة بسرعة، ولأسباب تافهة.

\* الشجار والسيطرة وعدم الإخلاص والمكر والغرور والمعارضة والتناظر من سمات الشلة في بداياتها، وكلما كبر الابن تصبح صداقته أكثر استقراراً.

## دور الأب التوجيهي:

وأمام هذه الحقائق فلا بد للأب أن يلعب

دوره التربوي، ويتمثل في عدة خطوات:

1- إذا وجدت بأحد أبنائك أي أعراض، ولو بسيطة، للاضطراب النفسي أو الإحساس بالغضب وعدم الثقة بالنفس فعليك أن تدفعه للأصدقاء والاتحاق بالنوادي العامة؛ للارتباط بأبناء جيله.

2- كل التحذير من حرمان ابنك بالمنع أو الضغط عليه من هذه المؤثرات الخارجية الاجتماعية؛ مما يعوق نموه الاجتماعي، فينشأ منطوياً وأنائياً لا يستطيع التعاون مع الآخرين، ويشعر بالقلق وعدم الأطمئنان؛ لعزله عن أقران في مثل عمره.

3- الإحاطة بالرعاية والحماية الأبوية ينبغي ألا تمتد إلى حرمان الابن من فرص اكتساب المهارات الاجتماعية، التي يكتسبها بالتعامل مع باقي أعضاء المجموعة، والخوف أن يختلط الابن بجماعات أخرى قد تكون خطراً على مستقبله ومستقبل الأسرة والمجتمع.

4- يحق لك أن تتدخل بشكل ما - غير مباشر - في اختيار أصدقاء ابنك، ويتم ذلك منذ مراحل الطفولة الأولى، إذ من الممكن أن يشب معهم، ويصبحوا أصدقاء المقربين، والتدخل يتم بالمشورة والرأي والإرشاد.

5- لا بد من وجود أرضية صالحة من العلاقة الحميمة بين الأب وابنه تسمح له بقول ما عنده، وتتيح للابن تقبل التوجيه دون فرض؛ حتى لا ينفر ويهرب لذات الصديق المرفوض.

6- لا بد من وضع المهجر الإنساني عند مراقبة الأب، ومتابعته مدى تأثير الأصدقاء على ابنه، خاصة في مرحلة إثبات الذات والاستقلال والتطور البيولوجي والهرموني.

7- كل هذا يتم بالتدقيق وفحص الجوهر والمظهر الإنساني للأبناء عن طريق المناقشة الصادقة الهادفة البريئة، مع إعطاء الابن الثقة والأمان في التعبير عما بداخله.

\*منقول عن د.فؤادة هدية.

## أساليب علاج الكذب عند الأطفال

1- **العضو والتسامح:** فهناك فرق بين البيت والثكنة العسكرية، فإذا وجد الأطفال أنفسهم في حلقة ضيقة من الحصار فسيلجأون إلى الكذب. صحيح أن تربية الأطفال تستوجب وجود مجموعة من الضوابط، إلا أن ذلك لا يعني التدقيق في كل شيء،



## الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية

World Islamic Association For Mental Health

### الاشتراك في المجلة

إلى السيد/ أ.د. رئيس مجلس إدارة  
الجمعية العالمية الإسلامية للصحة  
النفسية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..  
أرجو قبول اشتراكي في مجلة النفس  
المطمئنة وبياناتي كالتالي

الاسم: .....

الجنسية: .....

العنوان بالتفصيل: .....

.....

تليفون السكن: .....

تليفون العمل: .....

فاكس: .....

تحريراً في / / م

مقدمه لسيادتكم

الإسم/ .....

التوقيع/ .....

- قيمة الاشتراك السنوي داخل مصر ٨٠  
جنيهاً بما فيها إرسال الأعداد بالبريد  
تصدر المجلة ٦ أعداد سنوياً  
يناير - مارس - مايو - يوليو - سبتمبر - نوفمبر  
من كل عام

- يسدد الاشتراك إما نقداً بمقر الجمعية أو  
داخل مظلوف موصى عليه أو بشيك باسم  
الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية.

فإذا ما شئنا حث الطفل على قول الصدق، فلا بد لنا من التسامح معه في بعض الأعمال والأخطاء التي قد نرتكبها نحن أيضاً. فإن اصطدم بالمزهرية سهواً وسقطت وانكسرت، يمكن التفاوضي عنه، إلا إذا كان هذا العمل قد تكرر منه مرات متعددة من بعد التنبيه والتذكير. ومن الواضح أن طبيعة الحياة تفرض عليه إخفاء بعض الأمور التي يتسبب كشفها في خجله وإحراجة، على شريطة أن تكون أموراً جزئية وغير مخالفة للشرع والأخلاق.

٢- اختصار الطموحات : لو أننا عقدنا الأمل على صلاح أبنائنا وحسن سلوكهم، فذلك لا يعد خروجاً عن إطار الطموحات المشروعة والمنطقية، إلا أن الجانب الذي يجب مراعاته هو أن تقصر طموحاتنا في حدود ما يتمتعون به من قدرات وقابليات، كأن نطلب إليه القيام بالأعمال التي تتعاس نحن أو نعجز عن القيام بها.

يتوقع بعض الآباء والأمهات عدم صدور أي خطأ من طفلها ويريدان له أن يظل في حياته بريئاً كالمعصوم، وأمر كهذا لا يمكن تحقيقه، وكل ما يمكن إنجازه في هذا المضمار هو تقليل نسبة أخطائه عن طريق ما يبذل من جهد ومتابعة وإرشاد. وإن بدا منه خطأ أو زلل، فالأحرى بكم أن تبدوا له الصصح والتسامح، كما تخطئون أنفسكم ويصفح عنكم الرب الكريم؛ فمن الصغار الزلل والتقصير، ومن الكبار العفو والتسامح.

٣- الأمان من العقوبة : يجب أن يشعر أبنائنا في البيت بالأمان والاستقرار. ويطمئنون إلى أن أخطاءهم اللاإرادية أو غير العمدية تفتقر لهم. ولا عقوبة ولا توبيخ إلا عند ارتكاب

الأخطاء المتعمدة، أما إذا صدق في كلامه، فالأولى أن نخفف عنه العقوبة حتى في الأخطاء المتعمدة.

ومن الضروري أن يتضح للطفل أن أبويه لا يتبعان عثرته ولا يقصدان مكاشفته بكل صغيرة وكبيرة. بل إن مبدأ الحياة قائم على التفاهم والمحبة وحسن الظن وطيب النية. وما العقوبة إلا للحالات التي يتعمد فيها الإساءة، ففي مثل هذه الحالة لا بد من معاقبته.

٤- النصح والإرشاد : وهذا أيضاً له دور لا يستهان به في إصلاح السلوك وتقويم الأعوجاج بل إن دوره مصيري وفعال، فلا ينبغي التساهل فيه أو إهماله. وما أكثر الأشخاص الذين استقامت حياتهم بالنصح والإرشاد وكانت نتيجته أن سلكوا طريق الصواب في الحياة.

فإذا كان هذا العمل مؤثراً في الكبار فهو أكثر تأثيراً في الصغار، وسبب ذلك هو عدم ابتعادهم كثيراً عن الفطرة؛ فمازالت نفوسهم زكية وضمائرهم طاهرة. وتذكيرهم بمفاهيم الصفاء والطهارة، والعدالة، والنقاء والإخلاص يؤثر كثيراً في نفوسهم. ولا بأس بالإشارة إلى التصرفات الخاطئة التي يرتكبها الآخرون. فنقول إن التصرف الفلاني غير صحيح، وينطوي على أضرار بالغة، ويثير سخط الله، ويؤدي بالإنسان إلى دخول جهنم، فهذا يعتبر من الوعظ غير المباشر وله تأثير أيضاً في صدّه عن التماذي في ارتكاب مثل هذه الأخطاء.

٥- إبداء المحبة : يجب أن نبدي لأطفالنا من المحبة والحنان ما يجعلهم يشعرون بطعمها ودفئها. فالطفل يجب أن يشعر بأن وجوده محبوب في البيت، وإذا حدث وإن أغلظ له الأبوان بالقول أو العقوبة فهو أيضاً من باب المحبة.